والهدى يوم السقيفة لما ارجف الناس انه الد وار

رسوله صلى الله عليه وسلم وسكت المرموقون ومن الظواهر والصرايح على خلافته
اسمه ما اخرجه مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة في مرض موته ادعي
لي ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول
قايل انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر وفي رواية اكتب لابي بكر
كتابا لا يختلف عليه احد ثم قال دعيه معاذ الله ان تختلف المؤمنون
في ابي بكر وصح ان قوما سالوا انسانا ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى من يدفعون زكاتهم بعده فساله فقال الى ابي بكر واخرج الشيخان ان
امراة اتته فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جيتك ولم اجدك كانها
تقول الموت فقال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر ومنها ما اخرجه
الشيخان من علة طرق انه صلى الله عليه وسلم راى انه على بير لم تطو فنزع منها
بدلو ما شاء الله ان ينزع ثم اخذها ابو بكر فنزع منها دلوا او دلوين ثم اخذها عمر
من ابي بكر فاستحالت في يده غربا اي دلوا كبيرة فاستقى منها حتى ضرب الناس
بعطن اي رووا فاقال العلماء هذه اشارة الى خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وقصر مدته وطول مدة عمر رضي الله تعالى عنه بكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمنه
وثبت ادلة اخرى صحيحة ايات واحاديث كثيرة تدل على حقيقة خلافته
وانه اعلمهم وافضلهم بينتها اتم بيان في كتابي الصواعق المحرقة
والهدى اي المسكن الفتنة والاضطراب في امر الخلافة **يوم السقيفة** التي
لبني ساعدة من الانصار حتى اجتمعوا بعد دفنه صلى الله عليه وسلم فيها لاسعد
ابن عبادة سيد الخزرج ليولوه **لما** اي حين **ارجف الناس** اي اضطربوا
في امر الخلافة ويبين المهدي اي المسكن والرجب والقرب والاباعد
ويبحد المطابقة **انه** تعليل للمهدي ولا ينافيه كمر ان لا نهامع كونها الا

قد تقيد التعليل ايه كما مر جوابه في ان الحد والنعت لك في التلبيد **الراوا** اي
المسكن للاضطراب لانه وكان مراد انه المشهور قديما وحديثا بانه يسكن الفتن
وعلى كربها ذي الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه انه لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم تخلف علي والزبير ومن معهما في بيت فاطمة وتخلفت الانصار باجمعها في
سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقال له عمر انطلق بنا
الى الانصار فذهبوا اليهم فلما جلسوا قام خطيبهم فخطب واثنى على الله تعالى ثم
مدح الانصار والمنب بحيث لم يترك ابدا وختم احا فيهم الاذكره ثم ذكر ان قوما
يريدون ان يستبدوا بالامر عليهم ثم سكت فاراد عمر ان يخطب بما
زوره اي هياه في قلبه فاشار اليه ابو بكر بالسكوت فخطب واثنى على الانصار
ثم بين ان الخلافة لا تكون الا في قريش واحتج بالحديث الصحيح
الايمة من قريش ثم قال قد رضيت لكم اما عمر او ابا عبيدة فاختاروا ايهما
وقال بايعوا اي شيتم منهما فقام الحباب بن المنذر وتحمس وترفع ثم
قال منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وخشيت الفتنة فبادر عمر وقال
لابي بكر ابسط يدك فبسطها فبايعه فتبعه المهاجرون ثم الانصار فقال
قايل قتلتم سعد بن عبادة اي لانه كان به بعض مرض فقال عمر قتله الله اي
لان الاجتماع عنده ربما كان سببا للفتنة فساغ لعمر في اجتهاده ان ينسبه
اليه كانه يبليه يوديه بما يراه ان يقول في حقه ذلك وصح ايضا احتج على
الانصار بامامة ابي بكر فرجعوا عما كانوا فيه وقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ولما
بايعوه صعد الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد الله ثم اثنى على ابي بكر
ثم قال قوموا فبايعوه فبايعه الناس بيعة العامة فخطب ابو بكر
ثم قال وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان

Copyright © King Saud University